

النهاية في غريب الأثر

{ غشا } ... في حديث المَسْئَعَى [فَإِنَّ النَّاسَ غَشُّوهُ] أي ازْدَحَمُوا عليه وكَثُرُوا . يقال : غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشْيَانًا إذا جاءه وغَشَّاه تَغْشِيَةً إذا غَطَّاه وغَشَى الشيء إذا لَبَسَهُ . وغَشَى المرأة إذا جَامَعَهَا . وغَشِي عليه فهو مَغْشِيٌّ عليه إذا أُغْمِيَ عليه . واسْتَغْشَى بثَوْبِهِ وتَغَشَّى : أي تَغَطَّى . والجميع قد جاء في الحديث على اخْتِلَافِ ألفاظه . فمنها قولهم [وهو مُتَغَشَّ بِثَوْبِهِ] . وقوله [وتُغَشَّى أُنَامِلَاهُ] أي تَسْتُرُهَا . ومنها قوله [غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وغَشِيَهَا أَلْوَانٌ] أي تَعَلَّوْهَا . ومنها قوله [فلا يَغْشَانَا في مساجِدِنَا] . وقوله [فَإِنْ غَشَيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا] هو من الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ والمُبَاشَرَةِ . ومنها قوله [ما لم يَغْشَ الْكِبَائِرُ] . (س) ومنه حديث سعد [فلما دخل عليه وجَدَهُ في غَاشِيَةٍ] الغَاشِيَةِ : الدَّسَاهِيَةِ من خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ . ومنه قيل للقيامَةِ [الغَاشِيَةِ] وأَرَادَ في غَشِيَةٍ من غَشَايَاتِ الْمَوْتِ . ويجوز أن يُرِيدَ بِالْغَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ لِلْخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ : أي جَمَاعَةَ غَاشِيَةٍ أَوْ مَا يَتَغَشَّاهُ مِنْ كَرْبٍ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ : أي يَغْطِّيهِ فَطْنٌ أَنْ قَدْ مَاتَ